الشرق
الأحد 18 جمادى الآخرة 1442 هـ 31 يناير 2021 م العدد 11917

الشرق تطرح القضية أمام الخبراء والمختصين

الانتساب للجامعات مطلب للموظفين يرفضه الأكاديميون

دعوة التعليم بألا تقف عائقاً أمام الموظفين بتشددها في معادلة الشهادات

غنوة العلواني- عمرو عبد الرحمن

تفاوتت آراء عدد من الأكاديميين والخبراء حول مسألة التعليم الجامعي عبر الانتساب منهم من أكد أنها تجربة غنية تساهم في إثراء معارف الطالب وتفتح أمامهم آفاقا واسعة وتشجع على نشر العلم والمعرفه بين أفراد المجتمع، ومنهم من يرى أن التعليم يجب أن يكون داخل الصفوف الدراسية وتحت إشراف مباشر من قبل الأساتذة .لكن الجمسع متفقون على أهمية أن تكون الجامعة التي اختارها الطالب لإكمال دراسته الجامعة معترف بها وتقدم تعليما نوعيا وذات سمعة عالمية. ورأى آخرون أن التعليم بالإنتساب يفتح الباب أمام شراء الشهادات ويكون على حساب جودة التعليم

وشدد الخبراء على أهمية ألا تقف وزارة التعليم والتعليم العالي كعائق أمام العملية التعليمية الجامعية عن طريق تشددها في معادلة الشهادات . وأكدوا أن التعليم من حق الجميع إذ أن هناك مجموعة من الطلبة انخرطوا في سوق العمل ومن ثم توجهوا إلى الجامعات لإكمال تعليمهم وهذا حق مشروع لهم ولكل من أراد إكمال تعليمه عبر الانتساب.

د. سلطان الهاشمي:

تجربة التعليم عن طريق الانتساب غير معتمدة

قال الدكتور سلطان الهاشمي إن التعليم عن طريق الانتساب هو تجربة غير مفيدة وأكد أن التعليم لا بد أن يأخذ حيزا كبيرا من وقت وجهد الطالب وأن يكون متفرغا لتلقي العلم والمعرفة، لافتا إلى أن هذه التجربة يمكن أن تكون ناجحة ولكن وفقا لشروط وضوابط معينة. مشيرا إلى أن طالب العلم يجب أن يسخر جل وقته واهتمامه للتعليم حتى يتخرج وهو مسلح بالعلم والمعرفة وقادر على مواجهة معترك الحياة مسلح بالشهادات، أما التعليم عن طريق الانتساب قد يجعل الطالب غير مهتم بالتعليم وربما يكون آخر اهتماماته لافتا إلى أهمية أن يكرس الطالب حوالي 4 إلى 6 ساعات يوميا في أداء الدروس والواجبات وهذا غير موجود في التعليم عن طريق الانتساب وقال إن الدراسة الجامعية تحتاج إلى شرح مفصل للمقررات من قبل الأساتذة والى تفاعل من قبل الطلبة أيضا هذا الجانب ربما قد يكون مغيبا عن تجربة التعليم عن طريق الانتساب. مشيرا إلى أن الطالب لا يبذل جهودا في هذا المجال ولا يستطيع أن يحقق النتائج المرجوة من العملية التعليمية.. وقال د. الهاشمي أن هناك أيضا بعض التخصصات تحتاج إلى تدريب ميداني وربما إلى تجارب مخبرية وهذا غير متوفر في التعليم عن طريق الانتساب لافتا في السياق ذاته انه من غير المطلوب أن يتلقى الطالب تعليما معلبا عبر شاشة الحاسب وهوغير متفاعل معها.. وقال نريد طالب علم كفؤاً ومؤهلاً. وأشار الهاشمي إلى أن تجربة التعليم عن طريق الانتساب غير معتمدة وغير مفيدة على الإطلاق وهي الطريق الأسهل للحصول على الشهادة الجامعية وهي تجربة لم تؤتِ ثمارها على الإطلاق وإذا تم إقرارها فلا بد من وجود ضوابط وشروط معينة تضمن نجاحها واستمراريتها على سبيل المثال أن يكون هناك اساتذه يقدمون محاضرات عن بعد وأن يكون هناك تسجيل للحضور والانصراف ومتابعة دورية لأداء الطالب وتحصيله العلمي، وقال: من وجهة نظري الشخصية أرى أن هذا النوع من التعليم لا يصلح في قطر على الإطلاق ولا يتماشى مع الرؤية الوطنية والقائمة على تخريج أجيال مسلحين بالعلم والمعرفة والقدرة على مواجهة متغيرات العالم ومواكبة العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

وحول أهمية إتاحة المجال أمام الموظفين الذين لم يستطيعوا إكمال تعليمهم العالي الالتحاق بالجامعات قال د. الهاشمي يجب أن تخصص الجامعات قبولا خاصا للموظفين ومن أرادوا إكمال تعليمهم العالي ربما عن طريق تخصيص أيام الإجازة الرسمية أوتقديم محاضرات مسائية وغيرها من الطرق الأخرى وقال من حق كل شخص أن يكمل تعليمه ولكن وفقا لضوابط وشروط معينة.

ناصر الحميدي صاحب المقترح أمام الشورى:

الانتساب يشجع الموظف للحصول على الشهادة الجامعية

الانتساب نظام تعليمي جامعي موجود في الجامعات العالمية

قال سعادة السيد ناصر بن سلطان الحميدي عضومجلس الشورى، أنه دعا الدكتور حسن الدرهم رئيس جامعة قطر لدراسة إتاحة نظام الانتساب لدراسة بعض البرامج الأكاديمية في الجامعة، تسهيلاً على عدد كبير من الموظفين للحصول على شهادة البكالوريوس، وتشجيعهم على استكمال تعليمهم الجامعي، لافتاً إلى أن المقترح بناءً على مطالب عديدة تأتيه من موظفين، يريدون استكمال التعليم الجامعي ولكن ظروفهم الاجتماعية وعملهم يمنعهم من الالتحاق بإحدى الجامعات النظامية في قطر، أوالسفر للحصول على الشهادة من إحدى الجامعات في الخارج.

وأضاف الحميدي أن الانتساب نظام تعليمي جامعي موجود في الجامعات العالمية، تتلخص فكرته في إتاحة الفرصة لمن لا تسمح لهم أحوالهم المعيشية والاجتماعية بالدراسة الجامعية المنتظمة، كارتباطهم بعمل أومسؤوليتهم عن عائلة أوعجزهم عن دفع رسوم الدراسة الجامعية المنتظمة. فيسجلون في إحدى الجامعات بنظام الانتساب، بحيث لا يلزم المنتسب بحضور المحاضرات والفصول الدراسية، وإنما بتلقي معارفه من المقررات الجامعية بنفسه، وهذا النظام معمول به في العديد من الدول، ويشجع المواطنين على استكمال المرحلة الجامعية.

وتابع: "إتاحة نظام الانتساب في أي من مؤسسات التعليم العالي في قطر، سوف يوفر مجموعة من البدائل أمام الموظفين لتحسين أوضاعهم، بعد حصولهم على الشهادة الجامعية، وهذا ما نطالب به"، مشيراً إلى أن رئيس جامعة قطر وعد بأن يدرس المطلب وإمكانية إتاحة الانتساب لبعض البرامج الدراسية في المستقبل.

د. صالح الإبراهيم: ضرورة اختيار الجامعة المعترف بها

الدراسة المسائية بالمؤسسات التعليمية تناسب الموظفين

أكد الدكتور صالح الابراهيم انه من حق كل شخص أن يتعلم مهما كانت فئته العمرية وقال إن التعليم عن طريق الانتساب يتيح الفرصة لمن فاتهم التعليم الجامعي لأي سبب من الأسباب أن يكملوا تعليمهم عن طريق الانتساب لأي جامعة من الجامعات المعترف بها والتي تقدم تعليما نوعيا، لافتا إلى أن هذه التجربة من المحتمل أن تنجح إذا نفذت وفقا للشروط والضوابط المحددة والتي وضعتها وزارة التعليم والتعليم العالي وأكد على أحقية التعليم وأهميته بالنسبة لكافة أفراد المجتمع وقال أن قضية الانتساب يجب أن تكون متاحة لمن يرغب بذلك، لافتا إلى أن هناك جامعات قوية ومعترف بها وتقدم تعليما عاليا في كافة المجالات. وتابع الابراهيم: إن لكل شخص ظروفه في هذه الحياة وربما هناك أشخاص قد منعتهم الوظيفة أو أي شبب آخر دون إكمال تعليمهم وبالتالي يجب ألا نقف في طريقهم، وأن نساعدهم على إكمال دراستهم العليا ولان الشهادة تصقل المعارف عند الإنسان وتعزز من مستوى العلوم لديه. وقال إن سوق العمل يحتاج إلى أصحاب الخبرات وإلى من يحملون أيضا شهادات تخدم خبراتهم العملية. وقال الدكتور الإبراهيم أن وزارة التعليم والتعليم العالي هي الوحيدة التي يمكن أن توضح الجامعات الصالحة للانتساب والتي يمكن أن تخدم طالب العلم وتمنحه الشهادة التي يرغب بها وأكد أن الشهادة غير مرتبطة بعمر معين بل يمكن للجميع إكمال تعليمهم متى سمحت لهم الظروف بذلك، مشيرا إلى انه ومع انتشار فيروس كورونا وفي إطار الإجراءات الاحترازية المشددة التي فرضت وتحويل الدراسة عبر منصات التعليم الافتراضي أصبح التعليم عن طريق الانتساب متاحا ومبسطا بشكل اكبر من ذي قبل وشدد في ختام حديثه على أهمية اختيار الجامعة المناسبة والمعترف بها.